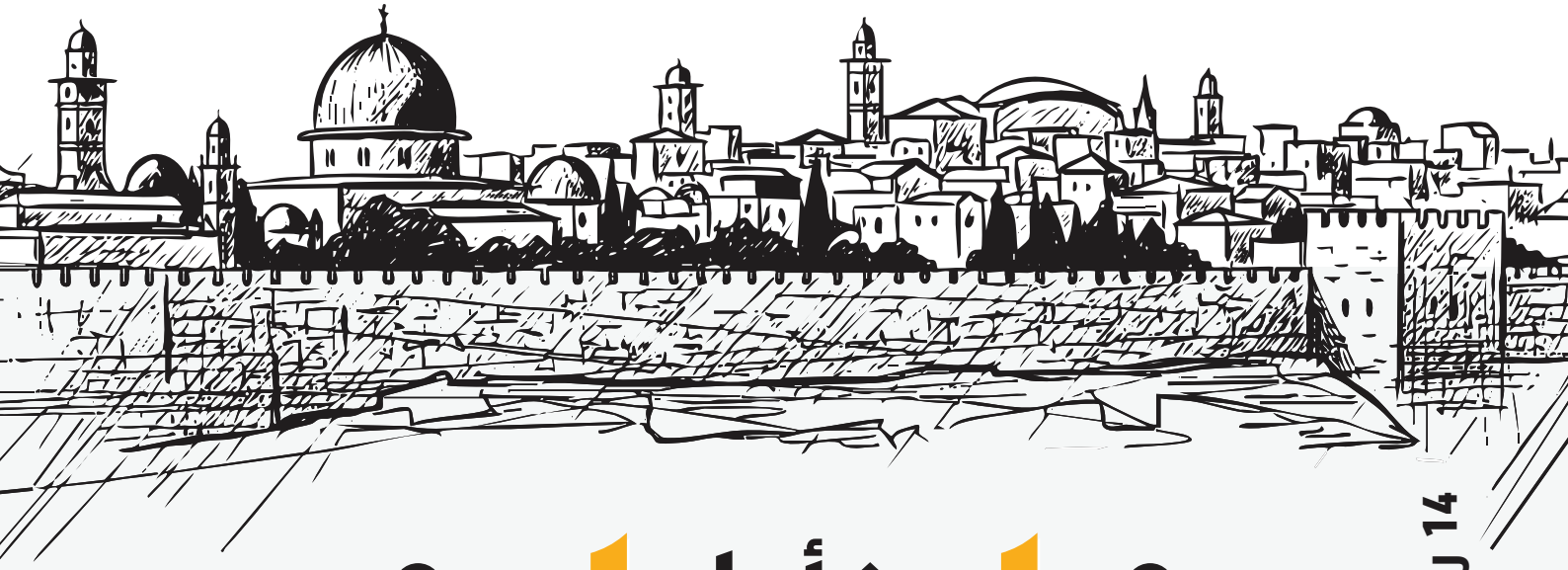

من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

14 ربيع الأول 1448 - 27 آب 2026 - العدد 473

غزة في مهب الكارثة

الملتقى العلمائي العالمي

مئات الشهداء
بلا أسماء

وآلاف الجثامين
في ثلاجات الاحتلال

800
جثمان مجهول الهوية

550
مفقوداً في غزة

الفتنة في خدمة العدو

بينما يعيش الشعب الفلسطيني أشدَّ أنواع الحصار والقتل والتدمير، ويقوم العدو الصهيوني بالعدوان على دول العالم الإسلامي شرقاً وغرباً، ويفتتح له سفارات جديدة وقواعد عسكرية هنا وهناك، تنبري شرذمةٌ من الأشخاص الذين لا قيمة علمية ولا فكرية لديهم لإطلاق تصريحات مسيئة تنال شخصيات إسلامية الكبيرة، ويتمّ تسخير منصات التواصل الاجتماعي في خدمة هذا الخطاب التحريضي المشين، وتهييج العوامّ للقيام بتحركات في الشارع، تستجلب خطاباً عنيفاً من الطرف الثاني، وإساءات مقابلة لرموز إسلامية أخرى.

يقوم بهذا أشخاص، لا يمكن إلا الاعتقاد بأنهم عملاء مأجورون من أعداء الأمة، يستخدمون لغةً متطرفة لإرهاب أي إنسان يفكّر في التصدّي لهم، ويركبون مطايا الفتنة المذهبية لإثارة الجمهور المسلم وإقحامه في صراعات داخلية باسم أتباع أهل البيت ضدّ الناصبة كما يزعمون، أو باسم السنّة في مواجهة الرافضة كما يدّعون، أو باسم السلفية ضدّ الأشاعرة، والعكس صحيح.

ولئن ترافقت هذه الفتنة مع شهر ذكرى المولد النبوي الشريف، فإنَّ هذا يؤكد أنَّ إشاعة هذه الفواحش الطائفية أمرٌ يستهدف منهج الأخوّة الإيمانية الذي أرساه رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، والقائم على الحماية والرعاية، الحماية من الأذى والسوء، والرعاية بالرحمة والتعاون والتعاضد.

وإذا تمّ تحطيم هذا المبدأ فقد ضاعت بوصلة الإنسان، فأضحى المعروف منكراً، والصديق عدواً، وتحول العدو المبين إلى حليف ورفيق، وهذا هو المقصود من هذه الفتنة العظيمة، التي ستؤدي إلى إشغال العالم الإسلامي بصراعاته الذاتية، التي تجعله يتآكل من الداخل، ولا يستطيع الوقوف في ساحة الحضارة الإنسانية، ولا مواجهة أعدائه الذين يحتلون أرضه ويسرقون موارده.

وحيث يعتبر الملتقى العلمائي العالمي نفسَه معنياً بالدفاع عن مصالح المسلمين، وإقامة جسور الأخوة والتعاون والمودة بين المؤمنين، فقد قام الملتقى العلمائي بتوجيه رسالة خاصة بشأن هذه الفتنة إلى عدد من المرجعيات الدينية، في البلدان التي تتنامى فيها هذه الظواهر الخطيرة، ودعا الملتقى العلمائي أصحاب الكلمة الحريصين على وحدة الأمة للتصدي لهذه الدعاوى التي تتلبّس بلبوس المذاهب الإسلامية، وهي لا تؤدي في الحقيقة إلا إلى هدم أركان هذا الدين الحنيف.

كما أطلق الملتقى العلمائي نداءً عاماً يدعُو فيه أهلَ العلم وقادةَ الفكر منْ كلِّ البلدانِ والمذاهبِ للتَّحذيرِ ومواجهة هذا الخطرِ الجَسيم الذي يُوشكُ أنْ يجتاحَ هذه الأمَّةَ، والذي تبدو طلائعُه في هذهِ الفِتنِ المذهبيَّةِ التي يُثيرُها سُفهاءُ الأحلامِ المتعالمون، تَصدُّوا للتوجيهِ في ظلِّ تقصيرِ أهلِّ الحقِّ والعَدْلِ والمعروف، وهمْ يستعملون وسائلَ التواصل وكلَّ الإمكاناتِ الماديَّةِ المتاحةِ لهم بَوفْرة، ليُثيروا العوامَّ بخطاباتٍ عمياءَ، ويحرِّضُوهم ضدَّ المسلمين.

إنّنا نعتقد أن هذه الجرائم الطائفية المنكرة لا تصبّ إلا في صالح العدوّ، مهما تزيّى أصحابها بذرائع يجمّلون بها أنفسهم. كما نعتقد أنّ سكوت أهل العلم أو تهاونهم في التصدي لهذه الآفة الخطيرة سوف يؤدي إلى إشعال نيران معارك لا حصر لها، لا تبقي من هذه الأمة ولا تَذَر من دينها شيئاً، وقد روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (إذا لعَنَ آخرُ هذهِ الأمَّةِ أوَّلَها، فَمَنْ كانَ عندَهُ عِلْمٌ فَلْيُظْهِرْهُ، فَإنَّ كَاتِمَ العِلْمِ يَوْمَئِذٍ كَكَاتِمِ مَا أُنْزِلَ علَى مُحَمَّد ﷺ).

ويقول اللَّه تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (*) أَلَا إِنَّ اللهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (النور:63-64).

:

مجاعة متصاعدة وعطش شديد بشمال القطاع

تتفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة مع دخول الحرب والحصار عامهما الثالث، حيث يعيش أكثر من 1.6 مليون نازح في خيام تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة وشبكات المياه الصالحة للشرب.

وحذّرت وزيرة التنمية الاجتماعية سماح حمد من تراجع حاد في شاحنات الإغاثة والمكملات الغذائية، مؤكدةً أنّ نحو نصف مليون مواطن يعانون من المجاعة، وسط توقعات بارتفاع الرقم إلى 1.8 مليون شخص بحلول نهاية العام.

ومن جهته، أشار مدير شبكة المنظمات الأهلية محمد صالحة إلى أن المساحة المخصصة لحياة المواطنين انكمشت إلى أقل من 30% بفعل أوامر الإخلاء المستمرة، بينما لا تلبي الإمدادات سوى 30% من الاحتياجات الأساسية للسكان.

شمال غزة يدخل مرحلة العطش الشديد والأوبئة

وفي السياق الميداني، أعلنت بلديات شمال غزة خلال مؤتمر صحافي أنّ المنطقة دخلت مرحلة «العطش الشديد» وفق المعايير الدولية، نتيجة استمرار الحصار ومنع إدخال المعدات وقطع الغيار اللازمة لتشغيل وصيانة مرافق المياه والصرف الصحي.

وأوضح رئيس بلدية جباليا النزلة مازن النجار أنّ نحو 60% من مولدات البلديات متعطلة تمامًا. وأكّدت البلديات أن منع إدخال الآليات لترحيل الركام وجمع النفايات أدّى إلى انتشار الأمراض والأوبئة والقوارض، محذرة من تداعيات صحية خطيرة تهدد حياة السكان المتبقين في الشمال.

انهيار المنظومة الاجتماعية والتعليمية ودعوات للتحرك

على الصعيد الاجتماعي، حذّرت تقارير رسمية ودولية من تفشي التفكك الأسري وارتفاع معدلات الطلاق نتيجة ظروف السكن الممتد داخل الخيام، بالتزامن مع بلوغ عدد الأطفال الأيتام أو غير المصحوبين نحو 55 ألف طفل.

وفي الجانب الصحي، تواجه مراكز الطفولة مخاوف إصابة نصف مليون طفل بسوء التغذية الحاد، بينما تظل المساعدات المدرسية محجوزة على الحدود.

وأمام هذا الواقع الكارثي، تتصاعد المطالبات للجهات الدولية بالتدخل العاجل لضمان تدفق الإغاثة ووقف السياسات التي تدفع سكان القطاع نحو الموت والمرض.

تداعيات إضافية وخنق اقتصادي متواصل

إلى جانب ذلك، يعاني السوق المحلي من شلل تام وارتفاع جنوني في أسعار السلع الغذائية الأساسية النادرة، ما جعل القدرة الشرائية للمواطنين معدومة تمامًا في ظل انعدام مصادر الدخل وتوقف الأعمال.

وتواصل طواقم الإسعاف والدفاع المدني مواجهة عراقيل بالغة الخطورة جراء استهداف آلياتهم ونقص الوقود اللازم لتشغيلها، وهو ما يعطل عمليات إنقاذ المصابين تحت الأنقاض ويضاعف من أعداد الضحايا اليومية، وسط صمت دولي مطبق يعمق جراح المدنيين العزل.

المصدر: مواقع فلسطينية ■

جرائم الاحتلال متواصلة بغزة ومعاناة احتجاز جثامين الشهداء

دان المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة بشدة صمت المجتمع الدولي تجاه الانتهاكات الصهيونية المتواصلة، مؤكدًا استمرار استهداف الأطفال والمدنيين وقصف المنازل المأهولة في خرق صارخ لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأوضح المكتب في بيان صحفي أن عدد الأطفال الشهداء منذ بدء العدوان تجاوز 21,500 طفل، في حصيلة تجسد حجم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة.

كما أشار إلى أن الاحتلال دمر واستهدف 1244 مسجدًا من أصل 1275 مسجدًا في القطاع، بينها 1077 مسجدًا دُمر بالكامل، محملًا الاحتلال والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن استمرار جريمة الإبادة الجماعية وملاحقة دور العبادة والمنشآت المدنية.

ملف مقابر الأرقام واحتجاز 1700 جثمان

وفي سياق متصل، أكد مكتب إعلام الأسرى بمناسبة «اليوم الوطني لاسترداد جثامين الشهداء» الذي يوافق 27 آب/أغسطس، أن احتجاز سلطات الاحتلال جثامين الشهداء يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني.

وأوضح البيان أن المعطيات تشير إلى احتجاز الاحتلال جثامين نحو 1700 شهيد، فيما يبلغ عدد الشهداء المعلومة هوياتهم رسميًا 799 شهيدًا، بينهم 256 شهيدًا في مقابر الأرقام، و99 أسيرًا، و81 طفلًا، و10 شهيدات، وسط ترجيحات بارتفاع هذه الأعداد بشكل كبير مع وجود آلاف المفقودين في غزة.

دعوات حقوقية للضغط على الاحتلال ومحاسبته

شدد مكتب إعلام الأسرى على أن سياسة احتجاز الجثامين تحرم العائلات من أبسط حقوقها الإنسانية في معرفة مصير أبنائها ووداعهم وفق الشعائر الدينية، مما يفرض عليها حالة من الحداد المعلّق والألم المتواصل.

ودعا المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية إلى ممارسة ضغوط جادة على الاحتلال للكشف الفوري عن مصير المفقودين وتسليم الجثامين دون قيد أو شرط.

كما طالب بفتح تحقيقات دولية مستقلة في ظروف احتجاز الجثامين وشبهات انتهاك حرمة الموتى، وجعل هذه القضية الإنسانية العادلة جزءاً أساسيًا من جهود تحقيق الحقيقة والكرامة لعائلات الشهداء.

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام ■

حماس تدين استهداف محطة المياه في غزة وتعتبره استمرارًا للإبادة

اعتبرت حركة حماس أنّ قصف الاحتلال الصهيوني لمحطة تحلية المياه في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة وتدميرها، إلى جانب قصف خيام النازحين، يمثل استمرارًا لجريمة الإبادة الجماعية وتجفيف مقومات الحياة، وخرقًا فاضحًا لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأوضح الناطق باسم الحركة حازم قاسم أن هذا التصعيد يؤكد مواصلة مخطط التهجير، متسائلًا عن استمرار الانتهاكات التي أسفرت عن شهداء وجرحى جدد رغم الاتفاق الموقع.

ويفاقم استهداف محطة التحلية أزمة المياه المتفاقمة في القطاع الذي يعاني عجزًا مائيًا يتجاوز 60%.

ويأتي هذا التصعيد في وقت تواجه فيه تفاهمات وقف إطلاق النار عراقيل مستمرة جراء خروقات الاحتلال

التي خلّفت مئات الضحايا منذ سريان الاتفاق، وسط تعنت صهيوني يُعطّل استكمال تنفيذ مراحل خطة التهدئة الأممية والدولية.■

حماس تنعى الشهيد فتحي خازم وتؤكد: الاغتيالات لن تكسر الإرادة

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن خيار مقاومة الاحتلال سيبقى ثابتًا، مشددة على أن الاغتيالات والاعتقالات لن تنجح في كسر إرادة الفلسطينيين أو النيل من صمودهم.

ونعت الحركة في بيان، الشهيد القيادي والرمز فتحي خازم (أبو رعد)، الذي ارتقى فجر الجمعة 21-8-2026، في إثر اقتحام قوات الاحتلال منزله في مدينة جنين شمالي الضفة الغربية وإطلاق النار عليه، قبل أن تقوم باحتجاز جثمانه ونقله إلى جهة مجهولة، في تصعيد يضاف إلى سجل جرائم الاحتلال المستمرة.

يُعد الشهيد «أبو رعد» من أبرز الشخصيات الوطنية في جنين، وقد عُرف بصموده الأسطوري عقب استشهاد ولديه رعد وعبد الرحمن، واعتقال ابنته شيماء، وتعرّض منزله لاقتحامات متكررة.

وفي ظلّ الهجمة العسكرية الشرسة التي تشهدها مدن الضفة الغربية ومخيماتها، دعت حركة «حماس» جماهير

الشعب الفلسطيني، وخاصة الشباب الثائر، إلى مواصلة طريق المقاومة وتصعيد أشكال المواجهة كافة ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه، دفاعًا عن الأرض والمقدسات، وتأكيدًا على أن دماء الشهداء لن تذهب هدرًا.■

القدس بعد 57 عامًا على إحراق الأقصى:
استمرار لمخططات التهويد

أكّدت محافظة القدس أنّ مسلسل استهداف المسجد الأقصى المبارك لا يزال متواصلًا بوتيرة أخطار متصاعدة بعد 57 عامًا على جريمة إحراقه التاريخية، في ظل مساعي الاحتلال الحثيثة لفرض واقع جديد يغير الهوية الدينية والتاريخية والقانونية للمدينة.

وأوضحت المحافظة في بيان رسمي بمناسبة ذكرى الحريق أن الاعتداءات لم تكن يومًا حوادث معزولة، بل هي جزء من سياسة ممنهجة تستهدف الوجود الفلسطيني برمته.

وتشمل هذه المخططات الخطيرة الاقتحامات اليومية المتكررة لساحات الحرم القدسي، ومحاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني، وتقييد وصول المصلين، وتسهيل أداء الطقوس التوراتية الاستفزازية، في انتهاك سافر لكل القوانين والأعراف الدولية التي تؤكد أن الأقصى بكامل مساحته البالغة 144 دونمًا هو حق خالص للمسلمين وحدهم.

ترابط استهداف المقدسات ومسؤولية حماية الهوية

وربطت المحافظة بوضوح بين الهجمة الشرسة على المسجد الأقصى وبين السياسات الممنهجة المتمثلة في تهجير الفلسطينيين من القدس وتقويض وجودهم الحضاري والإنساني عبر التوسع الاستيطاني وعمليات الهدم والتطهير العرقي.

وشددت على أن حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية وصون وضعها التاريخي لا يعدان شأنًا فلسطينيًا محليًا فحسب، بل هما مسؤولية تضامنية تقع على عاتق الأمة العربية والإسلامية والمجتمع الدولي بأكمله، لحفظ السلم والأمن الإقليمي في وجه الغطرسة الاحتلالية.

جرس إنذار من جريمة 1969 ودعوات للتحرك الدولي

وفي استعادة لذاكرة الألم، أشارت المحافظة إلى تفاصيل جريمة 21 آب/أغسطس 1969 حين أضرم الصهيوني الأسترالي دينيس مايكل روهان النيران في المصلى القبلي، ما أتى على منبر صلاح الدين الأيوبي التاريخي وأجزاء واسعة من سقف المسجد ومعالمه الداخلية.

وأكّدت أن نيران تلك الجريمة ما زالت تشتعل بأشكال أكثر دهاءً وخطورة اليوم. وختمت بدعوة عاجلة للمجتمع الدولي والأمم المتحدة للخروج من دائرة بيانات الاستنكار التقليدية، واتخاذ خطوات سياسية وقانونية عملية تردع الاحتلال وتوقف انتهاكاته السافرة ضد الأقصى والقدس وعاصمتها الأبدية.

صمود المرابطين والتحذير من الانفجار الكبير

وعلى الرغم من جسامة التهديدات والسياسات التهويدية الممنهجة، يواصل أبناء الشعب الفلسطيني والمرابطون في درة المدى تصديهم الشجاع لكل محاولات تدنيس الحرم القدسي الشريف، عاكسين إرادة صلبة في حماية الهوية العربية والإسلامية للقدس.

وتؤكد الدوائر المعنية أن استمرار حكومات الاحتلال في التمادي بهذه الانتهاكات الخطيرة وتوفير الغطاء للمستوطنين سيفجر غضبًا عارمًا لا يمكن السيطرة عليه، ما يجعل المنطقة بأكملها على صفيح ساخن، وينذر بمواجهات مفتوحة دفاعًا عن المقدسات والمكتسبات التاريخية للأمة.■

الشيخ عكرمة صبري يدعو لشد الرحال للأقصى ويحذر من أخطار التهويد

دعا خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري إلى شد الرحال والمرابطة في المسجد الأقصى بالتزامن مع ذكرى إحراقه الأليمة وذكرى المولد النبوي الشريف.

وأكّد الشيخ صبري في تصريحاته على أهمية إحياء هذه المناسبة العطرة بالمرابطة في ربوع المسجد المبارك، وأداء الصلوات، وحضور حلقات الذكر والدروس الدينية.

كما حثّ في الوقت ذاته على اقتناء كتب السيرة النبوية إلى جانب القرآن الكريم تعميقًا للاقتداء بالنبي الكريم ﷺ، ومشددًا على ضرورة مواجهة الحملات المسيئة للرسول الأعظم ﷺ عبر ترسيخ تعاليم الإسلام ومبادئه السامية، وطالب الأمة العربية والإسلامية بتوحيد جهودها الجادة لحماية المسجد الأقصى كافة والمقدسات والأملاك الوقفية في مدينة القدس وعموم فلسطين.

وبيّن خطيب الأقصى أن ذكرى إحراق الأقصى تبقي محطة حزينة ومستفزة في تاريخ الأمة، حيث يتوجب

إحياؤها لتذكير الأجيال الصاعدة بما تعرض له المسجد من اعتداء غاشم، وللتنبيه الدائم إلى الأخطار المحدقة به.

واعتبر إحياء هذه الذكرى فرصة سانحة لتأكيد الحقوق الإسلامية الثابتة في المسجد وإيصال صوت القدس للعالم أجمع، مشددًا على أن هذه الحقوق لا تقبل التنازل أو المساومة تحت أي ظرف.■

الهيئة الإسلامية المسيحية: تصاعد اقتحامات الأقصى يكرّس تغيير الوضع القائم

حذّرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات من التصاعد غير المسبوق في اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك بحماية شرطة الاحتلال ومشاركة مسؤولين ووزراء، مؤكدة أن هذه الاعتداءات انتقلت من حالات فردية إلى سياسة منظمة وممنهجة تهدف إلى فرض وقائع جديدة وتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم القدسي الشريف.

وبيّنت الهيئة أن خطورة التصعيد تكمن في أداء المستوطنين طقوسًا تلمودية علنية وانبطاحهم داخل الساحات، مما يمثل مساسًا خطيرًا بهوية الأقصى الإسلامية، محذرةً من أنّ استمرار هذه الممارسات ينذر

بإشعال صراع ديني واسع، ومحمّلة حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعياته الخطيرة.■

توسع استيطاني غير مسبوق بالضفة وحماس تحذر من مخططات الضم

كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عن بلوغ عدد المستوطنات والبؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة نحو 592 تجمعًا استيطانيًا، يقطنها قرابة 780 ألف مستوطن حتى نهاية تموز/يوليو الماضي، بواقع 333 ألفًا في القدس المحتلة و446 ألفًا في باقي مناطق الضفة.

وأوضحت الإحصائية أن المستوطنين يتوزعون على 192 مستوطنة و400 بؤرة استيطانية بينها 231 بؤرة رعوية.

وأكّدت الأوامر الصهيونية الرسمية امتداد السيطرة الاستعمارية إلى نحو 42% من مساحة الضفة الغربية (ما يعادل 5,660 كيلومترًا مربعًا)، فضلًا عن الاستيلاء على 71% من الأراضي المصنفة «ج» و91% من مساحة الأغوار، في تصاعد متسارع منذ اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر 2023.

حماس: مشاريع الضم والتهجير ستتحطم

وفي السياق، أكّدت حركة "حماس" أنّ إقرار الاحتلال مناطق نفوذ جديدة للمستوطنات يمثل تصعيدًا خطيرًا

يهدف إلى مصادرة المزيد من الأراضي وفرض سياسة الضم والتهجير القسري.

وحذّرت الحركة في بيان لها من التفريغ التدريجي لمناطق واسعة وقطع أوصالها وتحويلها إلى كانتونات معزولة.

وشددت حماس على أن هذه المشاريع التهويدية لن تمنح المحلال أي شرعية أو سيادة، وأن إرادة الشعب الفلسطيني وصموده الأسطوري سيفشلان كافة مخططات الاقتلاع والسيطرة التي لم تنجح طوال عقود في كسر شوكة المقاومة.■

قرية سكا في الخليل: نموذج حي لتغول الاستيطان وسرقة الأراضي

تجسد قرية «سكا» غرب مدينة دورا بالخليل حجمًا كارثيًا لتصاعد الهجمة الاستيطانية، حيث بدأ مستوطن يُعرف بـ«حاجاي» منذ عام 2023 بالسيطرة تدريجيًا على مساحات شاسعة وصلت إلى نحو 1500 دونم بحماية مباشرة من قوات الاحتلال.

ومع اتساع نطاق هذه السيطرة، مُنع أصحاب الأراضي الشرعيون من الوصول إليها أو جني محاصيل الزيتون، بل وصل الأمر بالمستوطن إلى زراعة أجزاء منها بنفسه، مما يهدد مصادر دخل العائلات ويقطع روابطهم بأرضهم التاريخية.

إرهاب «فتية التلال» ومحاصرة المدارس والمناطق

يؤكد المواطن داوود حريبات أنّ القرية تعاني وضعًا منكوبًا جراء فرض «فتية التلال» وجودًا متواصلًا، وتتعرض محيط مدرسة القرية لاعتداءات مستمرة تنذر

بخطر مباشر على الطلبة مع اقتراب العام الدراسي.

وتتكامل هذه الانتهاكات مع تطويق المنطقة الغربية لدورا بمستوطنات مثل «أدورا»، «تيلم»، و«نجوهوت»، فضلًا عن البؤر الرعوية الجديدة في طاروسة وفقيقيس، في مسار ممنهج يهدف إلى فرض واقع الضم وتحويل الأراضي الفلسطينية إلى كانتونات مغلقة.■

130 اعتقالًا لنساء وفتيات بالضفة وظروف قاسية تعانيها الأسيرات

رصد مركز فلسطين لدراسات الأسرى 130 حالة اعتقال لنساء وفتيات من الضفة الغربية والقدس منذ بداية العام الجاري، في إطار سياسة انتقامية وعقاب جماعي متواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتفع إجمالي عدد المعتقلات إلى نحو 800 حالة.

وأوضح المركز أن غالبية الاعتقالات استندت إلى تهم فضفاضة كالتحريض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وشملت كبار السن، والقاصرات، والحوامل، والمريضات، والطالبات، وزوجات الأسرى والشهداء.

ولا تشمل هذه الإحصائيات معتقلات قطاع غزة اللائي يواجهن جريمة الإخفاء القسري وسط غياب تقديرات دقيقة لأعدادهن. وقد سجل شهر آذار/مارس الماضي الحصيلة الأعلى بـ31 اعتقالًا، تضمنت حالات حساسة كاعتقال ثلاث نساء حوامل ظلن يواجهن ظروفًا صحية ونفسية بالغة السوء والأخطار تحت نيران الاعتقال الإداري والموقوفات.

ظروف قاسية وتنكيل ممنهج داخل معتقلات الاحتلال

وثّق المركز ظروف اعتقال قاسية ووحشية تبدأ باقتحام المنازل بعد منتصف الليل، وتعصيب الأعين وتقييد الأيدي وسط صرخات الأطفال والإهانات.

وتُنقل المعتقلات إلى تحقيق سجن «هشارون» للتعرض لسوء المعاملة وكسر المعنويات، لا سيما قبل ترحيلهن إلى سجن «الدامون» الذي يشهد ممارسات قمعية متمثلة في التجويع، والإهمال الطبي المتعمد، والتحرش الجنسي، والتفتيش العاري، والاكتظاظ، وغياب الزيارات لأكثر من 34 شهرًا، فضلًا عن حرمان الأسيرات من أبسط الاحتياجات الأساسية والملابس.

91 أسيرة يقبعن في السجون وسط صمت دولي مخزٍ

يواصل الاحتلال اعتقال 91 أسيرة فلسطينية في ظروف بالغة القسوة، بينهن قاصرتان، و35 أماً، إضافة إلى حالات إنسانية وصحية حرجة تضم امرأتين مصابتين بالسرطان ومحرومتين من العلاج، وأسيرة مسنة مصابة بالزهايمر، وأخرى أنجبت مولودها داخل سجن «الدامون» وتواصل العيش رفقته خلف القضبان.

وأكد المركز أن هذه الانتهاكات الفادحة تعري ازدواجية المعايير الدولية تجاه حقوق المرأة، مطالبًا المؤسسات الحقوقية العالمية بالتحرك العاجل لوقف هذه الجرائم والإفراج الفوري عن الأسيرات المعتقلات بلا لوائح اتّهام.■

واقع قاسٍ يواجه 370 طفلًا فلسطينيًا بسجون الاحتلال

أظهر تقرير صادر عن المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى أن الأطفال الفلسطينيين يواجهون واقعًا بالغ القسوة داخل سجون الاحتلال، حيث بلغ عدد الأطفال المعتقلين نحو 370 طفلًا حتى بداية آب/أغسطس 2026، يُحتجز معظمهم في سجني «مجدو» و«عوفر».

وأشار التقرير إلى أنّ حملات الاعتقال طالت 276 طفلًا في الضفة والقدس خلال النصف الأول من العام، فضلًا عن تصاعد خطير في استخدام سياسة «الاعتقال الإداري» التعسفي بلا تهم أو محاكمات، والذي طال 180 طفلًا حتى نهاية عام 2025.

وتتفاقم المأساة مع استمرار الغموض والإخفاء القسري الذي يكتنف مصير مئات الأطفال المعتقلين من قطاع غزة في معسكرات الاحتلال العسكرية.

صدمة الاعتقال الليلي وظروف احتجاز قاسية

تبدأ معاناة الأطفال منذ لحظة الاقتحام الهمجي للمنازل بعد منتصف الليل، حيث يُقتاد القاصرون

مقيدين ومعصوبي الأعين وسط الضرب والترهيب والشتائم، ليواجهوا داخل السجون ظروفاً كارثية تتمثل في الاكتظاظ، وقلة الطعام، ونقص الملابس ومواد النظافة، وانعدام الرعاية الصحية.

ولا تنتهي معاناة الطفل بالإفراج عنه، إذ يعاني المحررون من اضطرابات النوم، والخوف المستمر، وفقدان الشعور بالأمان، إلى جانب الفجوات التعليمية الكبيرة نتيجة الانقطاع عن المدارس.■

تصاعد الاعتقال الإداري بسجون الاحتلال: 22 ألف قرار بلا تهم

تتفاقم معاناة الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الصهيوني في ظل تصاعد سياسة الاعتقال الإداري بوصفها أداة عقاب جماعي وعقابًا لا يستند إلى تهم أو لوائح اتهام.

وأكّد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن هناك تكاملًا بين الأجهزة الأمنية والقضائية للاحتلال لشرعنة الاعتقال بلا محاكمة، مشيرًا إلى أن محاكم الاحتلال ترفض 99% من استئنافات الأسرى الإداريين، وغالبًا ما تعتمد على «ملف سري» يفرضه جهاز «الشاباك»، مما يحول الطعن القانوني إلى إجراء شكلي فاقد لأي قيمة حقيقية.

أرقام قياسية: 22 ألف قرار إداري وتجاوز 3300 معتقل

شهدت أعداد المعتقلين الإداريين قفزة غير مسبوقة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023؛ حيث أصدرت سلطات الاحتلال أكثر من 22 ألف قرار اعتقال إداري،

ليرتفع عدد المعتقلين الإداريين من نحو 1300 أسير قبل الحرب إلى أكثر من 3300 أسير حتى أغسطس 2026.

ويأتي هذا التصعيد الخطير ضمن إجمالي أسرى يتجاوز 9400 أسير في سجون الاحتلال، بينهم أطفال ونساء ومضطهدون يعانون من الإهمال الطبي والظروف القاسية والمهينة.■

رحيل الفنان التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور صاحب «جمل المحامل"

غيّب الموت، مساء الإثنين 24-8-2026، الفنان التشكيلي الفلسطيني الكبير سليمان منصور، عن عمر يناهز مسيرة فنية امتدت لنحو خمسة عقود كرّس خلالها تجربته الإبداعية لتوثيق الذاكرة الفلسطينية وتجسيد الأرض والهوية والانتماء.

وقد خلّف منصور إرثًا فنيًا غنيًا يضمّ مئات اللوحات التي واكبت التحولات السياسية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، محولًا الفرشاة إلى أداة لحفظ التاريخ والتعبير عن التشبث بالجذور في مواجهة محاولات الطمس والتهويد.

"جمل المحامل".. الأيقونة التي لم يخلُ منها بيت فلسطيني

تصدرت لوحة «جمل المحامل»، التي أنجز نسختها الأولى عام 1973، قائمة أشهر أعماله وأكثرها حضورًا في الوجدان الفلسطيني والعربي، بعدما تحولت إلى رمز خالد للفلسطيني الذي يحمل وطنه وقضيته أينما حل.

وجسدت اللوحة رجلًا مسنًا يرتدي الزي التقليدي، منحني الظهر، ويحمل مدينة القدس على ظهره داخل

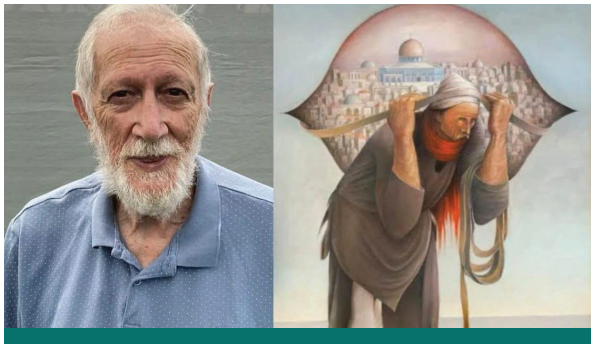

حزمة ثقيلة، في مشهد بصري يختزل ثقل الاحتلال، وأعباء المنفى، وعظمة التشبث بالتراب الوطني.

كذلك، حضرت المرأة الفلسطينية بقوة في عوالم منصور التشكيلية بوصفها فلاحة وأمًا ومقاومة، إلى جانب العناية الفائقة بالزي الشعبي بوصفه مكونًا أصيلًا للهوية.

كما استحضر الرموز الراسخة كالبرتقال وأشجار الزيتون. وبرحيله تفقد فلسطين أيقونة بصرية عظيمة، يبقى أثرها باقيًا في ضمير الأمة وشاهدًا حيًا على عدالة القضية.■

واشنطن تصنف «فلسطين أكشن» جماعة «إرهابية»

صنّفت الولايات المتحدة الأمريكية حركة «فلسطين أكشن» كـ «جماعة إرهابية» عالمية وفرضت عليها عقوبات مالية، وذلك في إطار مساعي إدارة الرئيس دونالد ترامب لتشديد الخناق على الحركات اليسارية التي تصفها بالإرهابية.

كما شملت العقوبات الصادرة عن وزارة الخزانة الأمريكية حركة «المسار الفلسطيني الثوري البديل» لادعاء ارتباطها بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إضافة إلى كيان مقره إيطاليا بتهمة دعم شبكات «أنتيفا".

ردود الفعل ومواقف الحركة

من جانبها، أدانت هدى عموري، المؤسسة المشاركة لحركة «فلسطين أكشن»، التصنيف الأمريكي، مؤكدة أن جهود الحركة ترتكز على تعطيل آلة الحرب الصهيونية

وإنقاذ الأرواح.

ورأت عموري أن تبني إدارة ترامب للنهج البريطاني القمعي يشكل سابقة خطيرة وانعكاسًا مدمرًا يهدد حرية التعبير والحريات المدنية على مستوى العالم.■

14/ ربيع الأول/ 1448، 2026/8/27

نداءٌ علمائيٌّ لمواجهةِ التَّحريضِ المذهبيِّ وصيانةِ وَحدةِ الأمَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: 29]

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِه الأطهَار وصَحْبِه الأخيَار، أمَّا بعد:

يتابع الملتقى العلمائيُّ العالميُّ أحوالَ العالم الإسلاميّ، وتصاعدَ خطاباتٍ مذهبيةٍ تستهدفُ مقدَّسات المسلمين والشخصّياتِ القدوةَ فيهم، وتقومُ بتحويلِ الاختلافِ في المذهَبِ مِنْ فُرصةٍ للبحثِ والحِوارِ والتكامل، إلى وَقودٍ للتكفيرِ والتحريضِ وصناعةِ الأحقاد.

وليس صدفةً أن يأتي هذا التصعيدُ في شهرِ مولدِ نبيِّ الرَّحمة ﷺ الذي جمَعَ القلوبَ بعدَ فُرْقَتها، وأقامَ بينَ المؤمنينَ أُخُوَّةً رفيعةً فوقَ عصبيّات الجاهليَّةِ وخُصوماتها؛ ممَّا يجعلُ من استعادةِ هَدْيِه العظيم – في الرَّحمة وإصلاحِ ذاتِ البَيْنِ وصيانةِ حُرُمات المسلمين – مسؤوليةً أشدَّ إلحاحًا.

ورغمَ ارتفاعِ أصواتٍ شريفةٍ مِنْ أهل العلم هنا وهناك، للتحذيرِ منَ هذه الفِتنة، فإنَّ الواجبَ الشرعيَّ يدعونا للتكاتفِ أكثرَ في مواجهةِ تلك الأبواقِ المأجورةِ، التي تُديرُ المعاركَ الطاحنة ما بينَ سفهاءَ يتنابَذون الشَّتائمَ والتكفيرَ، ويُمعنونَ في تَمزيقِ صفوفِ المؤمنينَ، ويَعتدونَ بالإثمِ على رموزِ هذه الأمَّة الصَّالحينَ، كأمَّهاتِ المؤمنين الطاهرات وأهلِ البيتِ الكرامِ والصحَابةِ الأخيارِ والعلماءِ الرَّبَانيّين.

إنَّنا في الملتقَى العلمائيِّ العالميِّ، لا نَشكُّ أبدًا في أنَّ أصحابَ هذه الحمَلاتِ الآثمة عملاءُ تابعونَ لأعداءِ الإسلام، سواءٌ منهم مَن ادَّعَى أنَّه سُنّيٌّ أمْ شيعيٌّ أم صُوفيٌّ أم سَلفيٌّ أم غير ذلك، فهُمْ ومَنْ يرضَى بأفعالِهم خادمونَ لأولياءِ الشَّيطان، وأعداءٌ للّهِ سبحانَه ولرسولِه ﷺ وللمؤمنين.

لقد بَلَغَ السَّيلُ الزُّبَى، وأوشكتْ هذه الأمَّة ألَّا ترَى لها عدوًّا مِنْ غيرها، وذلك لأسبابٍ معلومة، في مقدِّمتها سكوتُ أهلِ العلمِ عن جهَالاتِ السُّفهَاء، خَوفًا مِنْ غضبِ الغَوغَاء، أو رهبةً مِنْ أذاهُم، أو طمَعًا

في الزُّلفى لدَيْهم وعندَ بعضِ أصحابِ النُّفوذِ والحكّام، وإنَّ هذا لَيُنذرِ بشَرَرٍ كبيرٍ قادمٍ على هذه الأمَّة، ما لَم يقفِ العلماءُ المخلصونَ اليومَ مَوقفًا واضحًا وصارمًا منَ الفتنةِ ومَنْ يخوضُ فيها.

إنَّ الملتقى العلمائيَّ العالميَّ ينادي العلماءَ الذين يَخْشَوْنَ اللّه ولا يَخافُونَ فيه لَومةَ لائم، مِنْ جميعِ المذاهبِ والمدارسِ الإسلاميَّة، ويُذكِّرهُم بما يَعرفونَه جيّدًا، وهَو قَولُ اللّه سبحانَه وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران:187]. وقَولُ النَّبيِّ ﷺ: (والَّذي نَفْسي بيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بالْمعرُوفِ، ولَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللّه أَنْ يَبْعثَ عَلَيْكمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجابُ لَكُمْ).

وندعُو أهلَ العلمِ وقادةَ الفكرِ منْ كلِّ البلدانِ والمذاهبِ والمؤسَّسات الدينية والإعلامية إلى:

- التَّحذيرِ من هذا الخطرِ الجَسيمِ الذي يُوشكُ أنْ يجتاحَ هذه الأمَّةَ، ومواجهتِهِ بكلِّ السُّبُل.
- إصلاحِ العلاقاتِ فيمَا بينَ طوائفِ المسلمين، واللقاءِ على الأُسسِ الجَامعة التي تُمثِّلُ قواعدَ الإسلامِ.
- التزامِ آدابِ الاختلاف، والقيامِ بحُقوقِ الأُخوَّةِ الإيمانيّة مع جميعِ المسلمين.
- عدَمِ توفيرِ المنابرِ لدُعاةِ الكرَاهيةِ والتَّحريض، والتعاملِ مع كلِّ الإساءاتِ بعَدْلٍ ومِنْ غيرِ انتقائيّةٍ، بحيثُ يكون معيارُ الرَّفضِ هو الفعلَ المسيءَ والمحرِّضَ، أيًّا كان صاحبُه.
- عدمِ تحميلِ أيِّ مذهبٍ كاملًا مسؤوليةَ قَولٍ أو فِعْلِ فرْدٍ أو مجموعة؛ فالمذاهبُ الإسلامية أعلَى من أفعالِ المتطرّفين، وملايينُ المسلمينَ لا يُقرُّونَ ما يَصْدُرُ مِنْ إساءةٍ أو غُلُوٍّ مهما كانَ صاحبُها.

كما ندعُو أبناءَ الأمَّةِ إلى عدَمِ الانجرارِ وراءَ ذلك الخطابِ، وإماتةِ الباطلِ والحذَرِ من إشاعته، وعدَمِ المساهمةِ في نَشْرِ المقاطعِ والعباراتِ المستفزَّة وتضخيمِها، أو الردِّ على الإساءةِ بمثلِها؛ فالفتنةُ قدْ تبدأُ بكلمةٍ، ثم تَتَّسعُ حتَّى تحرقَ مَنْ أشعلَها ومَنْ ظنَّ أنَّه بمَنأىً عنها.

وسوف نبذلُ جهودَنا في الملتقى العلمائيّ العالميّ، بالتعاونِ فيما بينَ أعضائِه المؤمنينَ بوَحدةِ الأمَّة، لمواجهةِ هذه الفتنةِ الخَطيرة، وجَمْعِ كلمةِ العلماءِ والمخلصينَ، وتَعزيزِ خطابِ الرَّحمةِ والأُخوَّةِ الإيمانيَّة، وصيانةِ مجتمعاتِنا منَ الفتنةِ والانقسام، وقَدْ قالَ سيِّدُنا رسولُ اللّه ﷺ: (أَلَا أَدُلُّكُم على أَفْضَلَ مِنْ درجةِ الصَّلاةِ والصِّيامِ والصَّدقةِ ؟ إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ؛ فإنَّ فسادَ ذاتِ البَيْنِ هي الحالقَةُ. لا أقولُ إنها تَحْلِقُ الشَّعْرَ ولكن تَحْلِقُ الدِّينَ).

هذا وقَدْ قامَ الملتقى العلمائيُّ بإرسالِ رسالةٍ خاصَّةٍ بهذا الموضوع، إلى عددٍ منَ المراجعِ والشخصياتِ الدينية، فنسألُ اللّه تعالى أن تكونَ باعثًا لنا جميعًا للتعاونِ على المعروفِ والإصلاح.

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: 25]

الملتقى العلمائي العالمي

عاد المولد، فمتى تعود فلسطين؟

﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ [الفتح: 29].

تطل علينا ذكرى المولد النبوي الشريف كل عام لتُحيي فينا صاحب الذكرى وشرف الانتماء وثقل المسؤولية، ولتزرع فينا الأمل بحياة كريمة يعز الله فيها الإسلام وأهله، ويُخرج الأمة من نفق مظلم طال المسير فيه، ويُزيح الأغلال عن القبلة الأولى التي طالت آلامها..

ذكرى المولد الشريف محطة للتأمل والمحاسبة وليست لمديح صاحب الذكرى؛ فقد شرفه رب السماء بمعجزة خالدة، وبأسماء مشتقة من أسمائه العظمى: ﴿**بالمؤمنين رؤوف رحيم**﴾ [التوبة: 128]، وجعل في اتباعه علامة المحبة الصادقة لرب العالمين: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: 31]، وفي العمل بسنته أمرًا واجبًا: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: 7].

نقرأ منهجه ونحاسب أنفسنا؛ لأن الخلل يكمن في انحرافنا عن ذلك الطريق المستقيم بعد أن ألقى علينا الحجة البالغة في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك" [رواه ابن ماجه].

لقد صرح القرآن الكريم بعلاقة المؤمن بأخيه في قوله تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ [الحجرات: 10]، وعند الاختلاف أمرنا بإصلاح ذات البين: ﴿فأصلحوا بين أخويكم﴾ [الحجرات: 10]، وأوصانا رسولنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالوحدة فقال: "وكونوا عباد الله إخوانًا" [رواه البخاري ومسلم]، وحذرنا من الاختلاف وعواقبه الوخيمة على الإسلام والمسلمين.

والسؤال: هل اتبعنا كلام ربنا ونصيحة نبينا؟!

إن من يشاهد حالنا وما آلت إليه أوضاعنا من وهن وضعف، يدرك يقينًا حصول خلل في سلوكنا تجاه بعضنا، وخلل في فهم وتطبيق المنهج الذي خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهذه الأمة.

هذه الأمة لها من الإرث الفكري والحضاري ما يؤهلها للشهادة على كل الخلق، ولكنها عاجزة عن تطويع كل ذلك لخدمة المشروع الإلهي في تحقيق العدل؛ بسبب تعرضها لضربة قاصمة في وعيها، وبسبب عدم جرأة المتصدرين للشأن الديني والعام فيها على قول كلمة الحق خوفًا منهم من ضياع منصب أو فوات منفعة..

هذا هو رأس الداء الذي حذر منه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصف حال الأمة في آخر الزمان عندما قال عنها: "غثاء كغثاء السيل"، جوابًا عن سؤال الصحابة رضوان الله عليهم: "أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟"، ليوضح السبب لهذا الوهن وهو: "حب الدنيا وكراهية الموت".

أمة؛ المأمولون منهم لصناعة التغيير نجدهم ساكنين بزوايا المساجد أو في مكاتبهم، لا يهمهم الواقع المزري للأمة، ولا ينبسون ببنت شفة عن الظلم المسلط على المسلمين والقهر المفروض عليهم، يلبسون الحق بالباطل، وينتظرون الملائكة لتحل محلهم في الدفاع عن القبلة الأولى، يظهرون من الدين ما يعجبهم ويكتمون منه ما يحرجهم ويحرج أولياء نعمهم، ظانين أن في ذلك السلامة، ومخالفين لقول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ [الأنفال: 24].

فالدعوة إلى الحياة كما أرادها الله تتطلب وعيًا بالواقع وبالسنن التي تتحكم في صناعة تاريخ المجتمعات، وتتطلب اطلاعًا واسعًا على الماضي ليبني الحاضر ويستشرف المستقبل استشرافًا سليمًا بعيدًا عن تكرار الأخطاء، وليس هذا في مقدور من عكف على الماضي وجمد فيه دون أن يعمل فيه عقلًا، ولا في من تملكته الدنيا فآثر العاجل على الآجل.. وتبقى القبلة الأولى ومايجري عليها وعلى أهلنا في فلسطين بعين الله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بقلم الشيخ محمد الناوي ■

الدكتور أنور إبراهيم
قيادي ديني ورئيس وزراء ماليزيا

"إنّ القضية الفلسطينية ليست قضية إقليمية أو سياسية بحتة فحسب، بل هي قضية عقيدة وحق إنساني ثابت، وواجب على الأمة الإسلامية جمعاء الوقوف بحزم في وجه الاحتلال الغاشم ورفض جرائمه البشعة".

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com